

نهج السعادة

[480] أقرب الراحة من النصب، والبؤس من النعيم والموت من الحياة، والسقم من الصحة، فطوبى لمن أخلص عمله وعلمه وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله (20) وبخ بخ لعالم عمل فجذ، وخاف البيات (21) فأعد واستعد، إن سئل نصح وإن ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي جواب (22) والويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره وأزرى (23) على الناس بمثل ما يأتي، واعلم أي بني أنه من لانت كلمته وجبت محبته، وفقك الله لرشده وجعلك من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم. تحف العقول 88، وفي نسخة 58، ونقلها باختصار في آخر الباب _____ (20) وقال الامام الصادق (ع) في كلام له مع حفص بن غياث: ومن تعلم وعمل الله دعي في ملكوت السماوات عظيما، فقل: تعلم الله وعمل الله، وعلم الله، الخ. (21) بخ - بالتخفيف والتثقيل - اسم فعل للمدح واطهار الرضي بالشئ، ويكرر للمبالغة فيقال بخ بخ، بالكسر والتنوين. والبيات: هجوم المكاره ليلا، بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره وأزرى (23) على الناس بمثل ما يأتي، واعلم أي بني أنه من لانت كلمته وجبت محبته، وفقك الله لرشده وجعلك من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم. تحف العقول 88، وفي نسخة 58، ونقلها باختصار في آخر الباب _____ (20) وقال الامام الصادق (ع) في كلام له مع حفص بن غياث: ومن تعلم وعمل الله دعي في ملكوت السماوات عظيما، فقل: تعلم الله وعمل الله، وعلم الله، الخ. (21) بخ - بالتخفيف والتثقيل - اسم فعل للمدح واطهار الرضي بالشئ، ويكرر للمبالغة فيقال بخ بخ، بالكسر والتنوين. والبيات: هجوم المكاره ليلا، وحلول المساءة (من اغارة عدو أو فقدان حبيب أو ضياع بضاعة) فيها. (22) العي - بكسر العين - : العجز من الكلام، يقال: عيي - كحي ودوي -، ومنه المثل: هو اعيأ من باقل. (23) ازرى وتزري عليه عمله، اي عاتبه أو عابه عليه ووضع من حقه.
